ولا يتم الحمل وربما يحتاج بعد حيرة ودهشة الى تمييز ما لا كمال التعديل فان اتت كملت التعديل والتهذيب ع
والتهذيب مثل ما يحمل الزارع لعدم القبول مع المانع عنها حتى تقبل
الزرع ومتى زرعت فيها شاغل فسد الزرع لعدم القبول من المانع
العايق عن الانقباض لقبض الختام ثم قال الشيخ رحمه الله
فاعملها منه المخاض لوقتها الى وضع طفل كل احواله ترضى
شـ اعلم ان الحمل في التزويج الاول اربعة اشهر ولا يتم التوليد الا بعد شهر
اخر وبعد شهر تام في التطهير والمخاض والغسل وفي الشهر الثامن
تهذيبا لزوج والزوجة ليحصل الاعتدال في الاوزان الكمية والكيفية
ولا ينبغي فيه تزويج بل التاهب والاحتياج المعروف وفي ابتدا الشهر
التاسع يحصل التزويج الثاني وتتم المباضعة والمخاض وظهور الولد
واستحالة الام والاب اليه بالاتحاد الكلي الذي هو تمام المزاج ثم قال
فجات بمولود يختصر طي خصرها تخضه عند الولادة بالركض
شـ اعلم ان التزويج الاول اذا اخرج المولود عنها انقص من جسمها بل
استخلص جميع لحمها ودمها ولم يبق الا اليسير من جلدها وعظمها
الثاني ص وانما التزويج فان المولود يلد ولا يخرج منها ولا ينفصل عنها وان تحرك
عن المخاض اوركض فانه يستخيل جوهرا ذاتيا لا هو بيا لا عرضا ولم
ينقص شي من جسمها ولم يلحقها هول ولا عرض ولا مرض ثم قال
لمنتظر يعني بمغمد به فليس على حال بهولك بقضي
شـ لما كان الموجب ان ينظر في حال سقط النطفة في النصبة
الفلكية وتحريرا لاحكام النجومية على طلا المولد المتكون منها وكذلك
عند حال ولادته ويقضي عليه بما يدل عليه تلك النصبة والاحكام
الفلكية من خير وشر وسعد ونحس وبقاها وصفته وغير ذلك مما
يستنبطه او يتم منه من تقدمة المعرفة فكذلك ينبغي ان يكون

الحال

حوت الارض ع

في الباب الاوسط

الثاني ص

١٣

الحال في اول التزويج الاول ويراعي الاحكام المتوقع حدوثها واما هذا
المولود اذا تم ولادته فقد استغنى الحكيم عن النظر في ذلك لانه قد
ولد على التمام ودل فطره على سعادة مولده لتمام جماله وبلوغ كماله
وجهه الشمس وبدر التمام فلا يحتاج بعد رؤيته الى تحرير طالعه
ولا الى احكام مولده افهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله
يلاحظ منه الطرف من كل صورة لاكرم تركيب لممتنع النقض
شـ للملاحظة حيثيات كثيرة منها انه اذا تمت ولادته وتم امره
يكون مكتسبا بالنور الساطع والضيا اللامع يخطف صور الاشيا
بمراته ومنها ان فيه صورة العالم العلوي مثل الافلاك والنجوم
لانه ناشى عنها ومنها ان فيه صور العالم السفلي لانه خلاصة
معادنها ونباتها وحيوانها وانسانها ومنها ما هو من جهة طبايعه
لانه حار وهو بارد وهو رطب وهو يابس واما من جهة عناصره
فهو نار وهو هوا وهو ما وهو تراب واما من جهة شكله فهو مدور
داخل دايرة دواير واما من حيثية لمسه فهو الى النعومة والليونة
مع تلذذ اجزايه وثقل وزنه واما منافعه فكثيرة لا تحصى فلذلك
هو اكرم تركيب نافع المقتني له بدءا ثم قال رحمه الله
تكون في تخليقه عند حمله على نسبة بالفكر في خلقه تقضي
شـ يشير الى سابق النظر بالفكر فان الحكيم ما لم تكن فكرته سابقة عمله
والا لم يعلم ما يعمل فانه اذا تصور المادة وتحققها وحدها
بالتدبير اللايق بها من التهذيب والتقريب وخلع صورة ولبس صورة
اخرى الى ان صارت هيولى تصور في فكرة التزويج الاول ثم التعفين
والحل ثم التفصيل وتمام التطهير ثم حقق في فكرة التركيب الثاني
واوزانه ومدده واشكاله وظهور الوانه وعقده الى تمام امره كل ذلك

الكل صورة

Copyright © King Saud University